

# فج انتظار المطر

شعر

محمد فرج





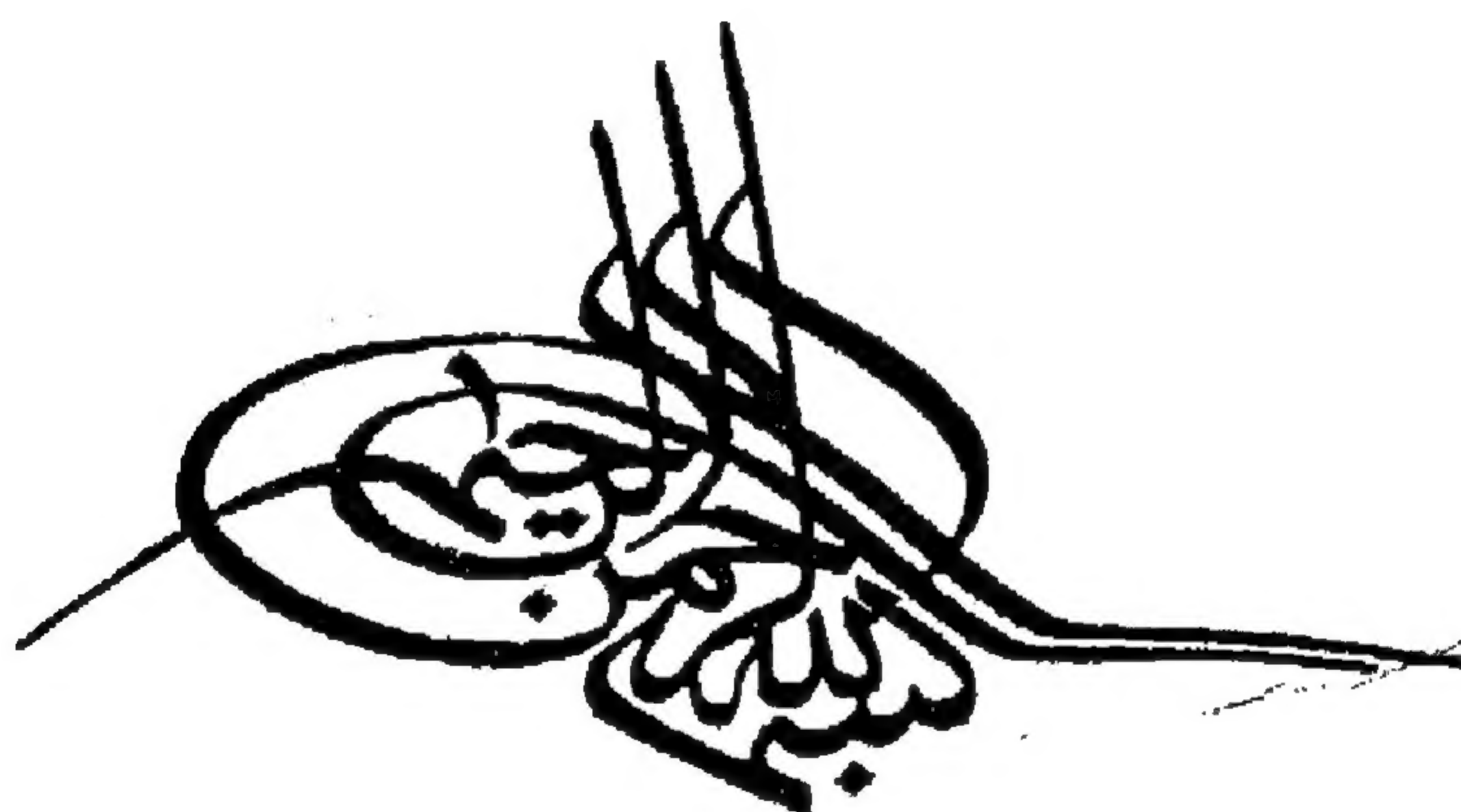
# فى انتظار المطر

شعر

محمد فرج

رقم الإيداع: ٢٠٠٠/٩٩٧٥

الترقيم الدولي: 5 - 078 - 327 - 977



"إهداء"

أنت الذى خضت المعارك واجترأت  
وعلى طريق الحب والخير ابتدأت  
وبعثت نور الصبح من حلك الدجى  
فأضأت من ظلم الغياهب ما أضأت  
ماذا دهاك وهل سكنت إلى الونى  
ورضيت بالذل المهين وهل صبات

## هذا الديوان ..

بقلم: د. فوزى عيسى

أستاذ الأدب العربى، رئيس قسم اللغة العربية بآداب الاسكندرية

الشعر الأصيل يحمل معه شهادة ميلاده وخلوده، ويأخذ  
صك الاعتراف من القارئ بعيداً عن الضجيج الزائف والطنطنة  
الفارغة. وكلما كانت التجربة عميقة والمعاناة صادقة، كان  
الشعر أكثر توهجاً وحرارة وهذه المقولة تتطبق على شعر  
الضابط/ محمد فرج.

إنه صوت شعرى أصيل يعلن عن نفسه فى جرأة  
وينطلق قوياً صافياً فى زمن خفت فيه صوت الشعر الجيد  
وهو جم فيه الشعر العمودى بضراوة ولكن قراءة هذا الديوان  
تؤكد بحق أن القصيدة العمودية لا تزال قادرة على البقاء  
والخلود والتوهج طالما وجدت الشاعر الأصيل.



إن تجربة الشاعر محمد فرج - فى هذا الديوان -  
تجربة فريدة لها خصوصيتها، فقد أتاحت له خبرته وطبيعة عمله  
أن يعاين الواقع على حقيقته وينفذ إلى أغواره، ويصبح شاهد  
عيان على حقبة زمنية منعمة بصنوف القهر والبؤس والانكسار،  
وكان لذلك وقع هائل على الذات الشاعرة، فأتصفت التجربة  
الشعرية بالحدة والرفض والمرارة والسخط . وحسبك أن تنظر  
إلى عناوين القصائد لتقف على تخوم التجربة وتتهياً للدخول إلى  
عالم الشاعر، وستلاحظ أن هذه العناوين تكتنز بدلالات الرحيل  
والحزن والغضب والصراخ والضيق والنقد والانكسار والقهر.  
ولعل أكثر ما يميز هذه التجربة الشعرية أنها لم تتطرق  
من تجربة ذاتية محدودة، بل انفتحت على العالم الإنسانى الرحب  
بهمومه ومعاناته وإحباطه، فجاءت أشد عمقا، وأكثر انفتاحا  
ورحابة.

ولأن الشاعر ينتمى إلى زمن الفروسيه الأصيل فقد  
أختار أن يركب الصعب، فلم يهادن أو يقايض أو يسع إلى  
مجد شخصى، وأثر أن ينحاز إلى صفوف المقهورين البائسين،



فامتلات نفسه بثورة جامحة ضد من كمنوا الأفواه، ووأدوا  
الحريات، وقهروا الإنسان، وعاثوا في الأرض فسادا، وانطلق  
صوته النضالي في وجه رموز الفساد والدجل والزيف ليحاكم  
الواقع ويدين كل من تسبب في قهر الإنسان وخداعه.

ويرسم الشاعر صورة كابوسية مفزعة للواقع المشوه  
المحاصر بالقهر وتتقاطر الرموز التي تشير إلى هذا العالم  
البغيض: تجار الأمانى - ذئاب الليل - الأوغاد - الجرذان -  
القيود - السجان - السيف - وتتردد صورة الإنسان المقهور  
بقوة كهذه الصورة فى قصيدة (بعد الغروب).

معصمى فى القيد يدمى وخطايا مستكينه  
عند تجار الأمانى كل أحلامى رهينه  
أرتدى ثوبا من الخزى وأسمالى مهينه  
وطعامى من فتات وسموم وعفونيه  
وذئاب الليل تعوى بين أرجاء المدينه

إن صور القهر تهيمن على قصائد الديوان لتكشف الواقع  
البائس، ولعل صورة السجن والسجان من أكثر الصور إطلالا



فى الديوان وهى من الصور المختزنة فى العقل الباطن كرموز  
للقهر وخنق الحريات، كما نجد فى هذا الخطاب التحذيرى فى  
قصيدة (هذيان).

لن تكسر قيدك فى يوم      فالسجن تؤمنه الغيلان  
ومصيرك أمر مجهول      مرهون فى أيدى السجان  
والجند شداد لو تأبى      و تجاهر يوماً بالعصيان

وتتردد صورة (السياف) باعتباره رمزاً من رموز  
القصر. وفى قصيدة (سيدى السياف) صورة من صور النضال  
والإباء، فالشاعر المناضل لا يخشى مواجهة السياف بل إنه  
يستعذب القتل ويختاره لأنه كفارس لا يرضى الدنية ولا  
يرضخ للظلم والخنوع، ويوجه كلامه للسياف - فى نهاية  
القصيدة - قائلاً:

إن صفحت اليوم عنى      سوف يردنى إبانى  
وكثيراً ما يتوجه الشاعر بخطابه إلى رموز القهر منذراً  
أو متوعداً، كاشفاً أقنعتهم الزائفة، كقوله:



يامن قتلتم أمنيات حياتنا      وظننتم أن الستائر مسدله  
الناس تعرف فى الظلام وجوهكم      والكل لا تخفى عليه المسأله  
فبحق من جعل الكتاب أمانة      وبصدره أرسى حروف البسمله  
أنا لن أبيع مبادلى من أجلكم      أبداً ولن أرضى الأمور المخجله

وفى خطابه التصادمى يكشف الشاعر عن الواقع  
الاجتماعى البائس، فينطلق صوته النضالى محذراً ومعبراً عن  
صوت الوجدان الجمعى، ومجسداً ما تعانيه الطبقة الكادحة من  
حرمان وفاقة:

دعك من خبزى فأولادى جياغ

يجرعون البؤس فى ليل الضياغ

لم يذوقوا الزاد من عهد سوى

ما تبقى من نفايات السباع

وتعد "المفارقة" من أبرز خصائص التجربة الفنية، فهى

الأداة المناسبة التى يستخدمها الشاعر ببراعة وهذه المفارقة

تتسحب على اللغة المتوترة والصور الحادة بل وتتسحب على

عناوين بعض القصائد، فالقصيدة التى تحمل عنوان (هذيان)



ترتكز على مفارقة مريرة، فما يظنه بعضهم هذياناً شعرياً ليس  
في جوهره إلا صوت النضال والحقيقة.

ويشخص الشاعر ببصره إلى الأفق العربي فيهوله الواقع  
السياسي بما يرين عليه من ضعف وتخاذل، فيدين الممارسات  
السلبية التي أدت إلى هذا الواقع، ويجسده في وضعه الراهن،  
فالعزائم خامدة، والسيوف مبتورة، والخيول عاجزة، ولعل أكثر  
الصور والرموز بروزاً في الديوان صور الفروسية، ورمز  
الجواد، وهي وإن تكن استدعاءً لزمان الأصالة والفتوحات إلا أن  
أغلبها يأتي في سياق الواقع المفعم بالانكسار، ويمكن أن نمثل  
لذلك بقصيدتين، الأولى بعنوان (قتل الجياد) ويرسم فيها  
صورة قاتمة لجواد الحلبة الأصيل وقد هوى وانكفاً وتغلبت عليه  
الخيول الكسيحة، وتتداخل الأصوات وتختلط محملة بعلامات  
الدهشة والاستفهام باحثة عن العلل والأسباب لنكتشف أن هذا  
الجواد قتل عمداً بعد أن جرعه أصحابه صنوف الأذى والقهر،  
ويتفجر الموقف المأساوي من هذه المفارقة المريرة التي تجسد  
القهر الإنساني في أبشع صورته:



وحيث غمار السباق ابتدا  
وفازت عليه ضعاف القوى  
وحار الجميع لما قد جرى  
وماذا دهاه ويا هل ترى  
أما جرعه صنف الأذى  
فما ج الخنوع بأر جائه  
وآثر أن تستريح الخطى  
وتخمد ثورة أحزانه  
ترى من سقاء كؤوس الأسى  
فزلت خطاه على المنحنى  
حصان الرهان هوى وانكفا  
ومنه كسيح الخيول هزا  
وقال الذى قد تلقى النبأ  
لضعف عراه لنقص الكلا ؟  
بضرب الشياط أمام المسلا ؟  
وجمر الكرامة فيه انظفا  
لينفض عن كاهليه الحمأ  
ويهدأ جرح دمي واهترأ  
ومر المهانة حتى امثلا ؟  
وخرأ صريعا بسفح الخطأ ؟

أما القصيدة الأخرى فهي (رحيل الأحلام) وهى لاحقة  
من حيث الموقف بسابقتها، وفيها يرتدى الشاعر قناع الفارس  
الذى يرحل بعيدا بأحلامه بعد أن سلبوه أمجاده!  
أيها الفارس قف ولتصرع الآن جوادك  
وانزع الأنواط عن صدرك ولتطم عتادك  
فسواء سرت صوب المجد أو رمت رقادك



إنهم عاثوا فساداً بعد أن باعوا حصادك

وأضاعوا كل شئ يوم أن خانوا جهادك

.....

فاحمل الأحلام وارجل .. هذه ليست بلادك

.....

وفي سعيه الحثيث لتجسيد رؤيته وتعميق الوعي

بقضاياه، يستحضر الشاعر التاريخ العربي الإسلامي الزاخر

برموزه وأبطاله وأمجاده، فتطل صورة أبي بكر الصديق في

تجسيد لحلمه في إعادة بناء صرح الحق والعدل والقضاء على

قلوب الردة:

أيما صديق فلتسرع فصرح الحق ينهد

وفي أسواق غفلتنا يُباع الإرث والمجد

دماء الطهر مهددة على الساحات تمتد

وفي قصيدة (تبت يداك) تطل صورة أبي لهب كرمز

للغى والضلالة:

أنت الذى نزع الأمان من الجوانح واستلب .... إلخ

ومع قتامة الرؤية وجهامة الواقع، فالشاعر لا يركن  
لليأس. إنه يحلم بالفارس القادم من الغيب الذى يتحقق على  
يديه الخلاص والنجاة، ولذلك نراه يستحضر صورة صلاح الدين  
ذلك البطل الفارس الذى ارتبط اسمه بالمجد العربى، ويحلم  
الشاعر بصلاح الدين آخر ينتشل العروبة من عثرتها ويستعيد  
المجد الغابر. يقول فى قصيدة (الفارس القادم):

هيا صلاح الدين أسرع إننا	فى لجة الأحزان نلتمس النجاه
الهول حول الآمنين مرابط	والقوم يرتعدون خوفاً من لقاءه
والناس وسط ذهولها فى دهشة	فى حيرة مما جرى.. مما تراه
سيف العروبة نائم فى غمده	وعلى تراب العرب يجترئ الغزاه

إن الهم العربى يلزم الشاعر ويحاصره ويطغى على  
مخيلته حتى نجده يتغلغل فى الأغراض الشعرية الأخرى، ففى  
قصيدة (مشرق النور) يتجاوز الشاعر المناسبة الدينية إلى وصف  
حال الأمة وضعفها وما أصاب العرب من تشردم وانكسار،  
يقول:



العرب في درب الهلاك شرارهم  
أصواتهم تعلو ولا يأتي الصدى  
ونفوسهم بين الصدور حطام  
وخيولهم بعد السهزائم أنهكت  
هجر الفوارس خوض ساحات الوغى  
ويصول في ساح القتال لنسام

ومن الرموز التراثية التي يستدعيها الشاعر صورة ليلي  
العامرية معشوقة قيس بن الملوح، فيوظفها في قصيدة (لاتحزني  
ليلي) توظيفاً جيداً من خلال رؤية معاصرة في سياق موقفه  
النضالي، فتبدو (ليلي) وهي رمز سياسي للوطن، تبدو صامدة  
صابرة تنتظر عودة (قيس) العاشق الذي يخلصها من المعاناة:

لَمْ البعاد إذن يساقيس والسفرُ  
هل تترك القلب يا قيساه مبتكساً  
يا قيس عد.. عد إلى ليلاك معتلياً  
وامسح دموع الأسى عن خد عاشقة  
ليلاه لا تحزني قد حان موعد  
لو طال ترحاله لا تيسأسي أبداً  
ليلي على عهدا تهفو لمن هجروا  
في ليل ذاك الجوى ينتابه الكدر؟  
جوادك المرتجى فالوجد يشتجر  
صانت عهود الهوى ماغالها ضجر  
ومن خلال الدياجي يبرز القمر  
غدا وفي لحظة يأتي به القدر

إن علاقة الشاعر بالوطن تقوم على العشق الخالص  
والانتماء الذي لا حد له، وكثيراً ما يطل الشاعر الفارس في  
صورة العاشق الذي يناجي معشوقته في خطاب أقرب ما يكون  
إلى خطاب العشق الصوفي بما يحمله من مكابدة ووجد، ولكننا  
نرى هذا الخطاب في مواضع أخرى يعكس العلاقة المتوترة بين  
الطرفين: العاشق الذي نذر حياته للعشق والوفاء، والمحبوبة التي  
لا تصون العهد، ويتأسس الخطاب الشعري في أحيان كثيرة على  
العتاب واللوم، كقوله:

جَعَلْتُكَ فِي حِمِي قَلْبِي	دَفَقْتُكَ فِي شَرَايِينِي
وغير هواك ما كانت	كنوز الأرض تكفيني
وبعد ودونما سبب	بعثت بمن يعاديني
و يوغل في عذاباتي	و في الآلام يلقيني

وفي سياق احتفائه بالتراث يستحضر الشاعر كذلك  
شخصية شهر زاد فيوظفها في معرض حلمه بتغيير الواقع إلى  
عالم مثالي يسود فيه الحب والخير والعدل وينعم الإنسان بالحرية  
ورغد الحياة، فيقول على لسان شهرزاد:



وما زلت أحلم يا شهريار      بحب يعم جميع الديار  
وشمس تطل على أرضنا      فتبعث فيها إيتهاج النهار  
ونبع يفجر أنهاره      نماء وخصبا فتتمو الثمار  
وتلفتنا في القصيدة ذاتها هذه الصورة الحلمية المشرقة:  
وهذي العذاري التي لم تسزل      تذوب اشتياقا للبس السوار  
وترقب فارس أحلامها      سيأتى إليها يخوض الغمار  
و يحمل في راحتيه الهوى      وفي مقلتيه بريق انتصار  
إن أجمل ما في تجربة محمد فرج الشعرية هو تلك  
الروح الشفافة والنزعة المتفاعلة التي لا تفقد الأمل، وتؤمن  
بحتمية انقشاع ظلمات اليأس وبزوغ الفجر الجديد.

.....

إن الشعر السياسى الذى ينتمى إليه الديوان خطاب  
خاص له أساليبه وخصائصه، فهو يتصف بالإيقاع اللغوى الحاد  
باعتباره خطابا تضاديا، وكثيرا ما ينجح إلى الوضوح  
والمباشرة على النحو الذى نجده فى شعر نزار قبانى السياسى  
وفى شعر أحمد مطر وأضرابهما، وسنجد فى شعر محمد فرج

هذه اللغة الحادة المتوهجة التي تكشف التناقض أو الصراع بين الخير والشر أو الواقع والمثال، ومع هذه الحدة فهي لغة نقية لا تسف ولا تهبط شأن بعض نماذج الشعر السياسى، وكثيرا ما تنحو إلى الإيحاء، وتعتمد التلميح لا التصريح، وهي تتوسل فى ذلك بالصور والتعبيرات المجازية الطازجة، وتعتمد على الرموز وتمتدح من معين التراث بصوره المختلفة، وكثيرا ما تميل إلى المراوغة الذكية كاصطناع الصيغ والضمائر المبهمة وبخاصة ضمائر الغياب التي تكشف دون أن تصرح. كما برأت اللغة الشعرية من الثثرة والتزيد ولذلك فإن كل قصيدة تمثل دفقة شعورية واحدة. وتكشف البنية الإيقاعية بتنوعها وثرائها عن خبرة عروضية كبيرة.



## " لا تلومينى "

رَضِغْتُ هَوَاكَ فِي صَغَرِي  
وَمِنْذُ بَكُورِ تَكْوِينِي  
رَسَمْتُكَ عِنْدَ نَافِذَتِي  
وَفُوقَ السَّرْمَلِ وَالطَّيْنِ  
وَحِينَ اشْتَدَّ لِي عَوْدُ  
وَبَاتَ الزَّهْوُ يَحْوِينِي  
وَخَفْتُ عَلَيْكَ مِنْ زَمْنِي  
وَمِنْ غَدْرِ الشَّيْطَانِ  
جَعَلْتُكَ فِي حِمِي قَلْبِي  
دَفَقْتُكَ فِي شَرَايِينِي  
وَغَيْرَ هَوَاكَ مَا كَانَتْ  
كُنُوزَ الْأَرْضِ تَكْفِينِي  
وَيَعْدُ وَدُونَهَا سَبَبُ  
بَعَثْتِ بِمَنْ يَعَادِينِي  
وَيُغْلِي فِي عَذَابَاتِي  
وَفِي الْأَلَامِ يَلْقِينِي

وَيَقْتُلْ حُلُمَ أَيَّامِي  
وَمَا قَدْ كَانَ يَحْيِيَنِي  
وَلَمْ تَشْغَلْكَ أَهْمَاتِي  
وَمَا جِئْتُ لَتَفْدِينِي  
وَقَفْتُ بِصَفِّ أَعْدَائِي  
تَرَكْتُ النَّارَ تَصْلِيَنِي  
وَفُتُّ الذِّلَّ يَقْهَرْنِي  
يُؤَرِّقْنِي وَيَشْقِيَنِي  
فَإِنْ أَعْلَنْتَ عَصِيَانِي  
وَدَارَتْ بِي أَظْهَانِي  
وَإِنْ أَغْلَقْتَ أَبْوَابِي  
بِوَجْهِكَ لَا تَلْوِمْنِي



## "المشهد الأخير"

من حاك فى حلق خيوط المهزله  
من شوه الوجه الجميل وبدله  
من ذا الذى حجب الشمس عن الضحى  
من لوث النهر العظيم وحوله  
إنى على زيف الزمان لشاهد  
أن الحقيقة فى زمانى مهملة  
و بأن شرع الغاب أصبح سائدا  
وعدالة الإنسان صارت معضلة  
يامن قتلتم أمنيات حياتنا  
وظننتمو أن الستائر مسدلة  
الناس تعرف فى الظلام وجوهكم  
والكل لا تخفى عليه المسألة  
فبحق من جعل الكتاب أمانة  
وبصبره أرسى حروف البسمة  
أنا لن أبيع مبادئى من أجلكم  
أبدا .. ولن أرضى الأمور المخجلة

سأصونها مهما حيت بمهجتى  
لأدمر الضعف المهين وأقتله  
وأبوح بالسر الدفين بأضلعي  
ولئن أهاج السر نار المشكله  
سأقوله في جرأة حتى إذا  
وضعوا على عنقي حديد المقصله  
وسيزكر الشرفاء فخرا قصتى  
فجميعهم كانوا شهود المهزله



## " فلول الردة "

ألا فانهض أبى بكر  
فبإع الفسق يشتد  
ولا صعب يؤازرنا  
ولا سيف ولا جنود  
ستور الناس قد هتكت  
علانية ولا حود  
وماهبوا لنجدتهم  
و من بالحق يعتد  
تناسى الشتم نخوتهم  
وفاتت عزها الأسد  
وبسات القوم فى هلع  
وروع أمنهم وغود  
و لى الحب مهزوما  
وساد البغض و الحقود  
وصار البغض فى حل  
من الاسلام و ارتدوا

أيا صديق فلتسرع  
فصرح الحق ينهد  
وفى أسواق غفلتنا  
يباع الإرث والمجد  
دماء الطهر مهذرة  
على الساحات تمتد  
سهام الغدر قاتلة  
ولحم جسوننا الصيد  
وشرع الغياب يحكنا  
ومالهلاكنا بسد  
وممن بالله يدركنا  
فإن الأفق مسود  
هنا الأبواب موصدة  
و درب الخير يفسد  
وليل الخوف يُورقنا  
ويطرد نومنا السهد



## "إلا خبزي"

دعك من خبزي فأولادي جِيعاً  
يجرعون البؤس في ليل الضياع  
لم يذوقوا الزاد من عهد سوى  
ما تبقى من نفايات السبـاع  
بعد أن هبت وحوش و انبرت  
تتشـر الأهوال في كل البقاع  
وعلى الساحات قد شب الردى  
وتلظى بعدما اشتد الصراع  
وأغارت ثلثة البغى على  
كل شئ من طعام ومتاع  
وأنا في وحدتى مستغرق  
أجرع الذل كآلاف الرعاع  
ليس لى فى الكون إلا أسرة  
وسطـور بـائـسات ويراع  
فى زمان كل شئ قد غدا  
سلعة تشـرى وبالبخس تباع

كذبة الأمس تعرى وجهها  
وهوى البهتان وانزاح القناع  
لا تقل لى كن سعيدا وابتهج  
فلقد ضقت زمانا بالخداع  
فهنا يحيا جبان خائن  
ويلقى الموت مقدام شجاع  
إنها الحرب التى حاقت بنا  
وستبقى ما حيننا فى اندلاع  
خذ دمائى .. خذ حياتى إنما  
دع لقيمات لأطفالي الجيع



## "محنة"

أين السبيل إلى المنى .. فالحزن يبلغ منتهاه  
والحلم يغرق في بحار اليأس لا يلقى النجاة  
يجرى القطيع بلا هدى لو يرفع الراعى عصاه  
ياويل من ينسى الطريق ولا يسير على هواه  
فعلى الدروب ذئاب ليل الغدر ترتقب الشيا  
والهول يزار مرعدا ويصول في كل اتجاه  
القلب تثخنه الجراح وبالضلوع لظى أساه  
والحق يعرف من بسيف الإفك قد وأدوا صباه  
ماذا يقول ويشتكى فالحرف مات على الشفاه  
يا أيها السفاح لا بالله لا تقتل مناه  
فلكم أسلت على المدى وسكبت أنهارا دما  
إن تقتل الأحلام في قلبي فلن تئد الحياه  
ولسوف ينبض بعده بالحق آلاف سواء  
وستأخذ الدنيا دم المقتول من عنق الجناه

## "بعد الغروب"

يا رفيقي لا تسلني عن أمانى الحزينه  
لا تسلني انها فى التيه والوهم سجينه  
معصمى فى القيد يدمى وخطايا مستكينه  
عند تجار الأمانى كل أحلامى رهينه  
أرتدى ثوبا من الخزى وأسمالى مهينه  
وطعامى من فتات وسوم وعفونيه  
وذئاب الليل تعوى بين أرجاء المدينه  
تتشرب الرعب وتمضى بافتراس ورغونه  
كل ما فى الأرض أمسى مستباحا ينهبونه  
وإذا ما قام حر يزدري ما يفعلونه  
مزقوه.. ثم ظلوا باشتهااء ينهشونه  
يشرب الأوغاد نخبنا ماجنا يستعذبونه  
ويموج الدمع فى أحداق من لا ينكرونه  
يجرعون الحزن مرا والجراحات الثخينه  
ترحل الشمس ويرخى كوكب الحب جفونه  
وعلى الأفاق يبدو غيم حقد وضغينه  
يارفيقي كيف يخفى قلبى العانى شجونيه  
كلنا للقاع نهوى من سينجو بالسفينه

## " تَبَّتْ يَدَاكَ "

تَبَّتْ يَدَاكَ أَبَا لَهَبٍ  
تَبَّتْ حَامِلَةُ الْحَطَبِ  
فَالْقَلْبُ يَعْصِرُهُ الْأَسَى  
وَالنَّفْسُ يَغْمِرُهَا الْغَضَبُ  
أَنْتَ الَّذِي نَزَعَ الْأَمَّا  
نَ مِنَ الْجَوَانِحِ وَاسْتَلَبَ  
وَأَشْعَتْ ذَعْرَكَ فِي الْوَرَى  
وَالْكَيْلَ لِلْهَيْوَلِ ارْتَعَبَ  
وَعَدَا الْجِياعُ فِرَائِصًا  
طَابَتْ لِأَنْيَابِ السَّغَبِ  
وَعَلَى يَدَيْكَ تَشْرِدُ الْـ  
قَلْبُ الْمَعْذُوبِ وَاغْتَرِبَ  
هَجَرَ الرِّفِيقِ رِفَاقَهُ  
تَرِكَ الْعَشِيرَةَ وَاحْتَجَبَ  
لَكِنَّ قَلْبَكَ سَسَادَ  
مَا اهْتَزَ يَوْمًا وَانْتَحَبَ  
تَحِيًّا عَلَى رَغْدِ الْجَنَنِ  
يَغْزِيكَ شَهْدُ أَوْعَنْبِ



وقصور عزك لم تزل  
 تزهو بهالات الذهب  
 ورفاق دربك شأنهم  
 أن يسلكوا نفس الدأب  
 والناس بين جورها  
 تصبسون لبيت من خشب  
 يا للفضيحة أن نرى  
 عارا وقد فاق العجب  
 تبت يدك أبا لهب  
 فلتصل نارا من لهب  
 قل للقرينة إنه  
 ما عاد ينفعها الحطب  
 لا جاء ينفعها هنا  
 و عليكم الحال انقلب  
 اليوم تدمر المنا  
 صيب والمظاهر و المرتب  
 ويلا لمن سفك الدماء  
 بدون حرق أو سبب

## " هـذيان "

ما قيمة أن تحيا مطرودا  
بين جحور كالجـردان  
تقتات الهم وتستجدي  
فضلات المنية و الإحسان  
وتتنام الليل على جمر  
تتوسد السنة النيران  
كى تصحو مهموما فزعا  
بسياط القوة والسلطان  
وتسير على درب الآلام  
تجر ذيو لا للخذلان  
لا تملك إلا أن ترضى  
أو تغرق فى بحر الاحزان  
إن تفتح فك بك قول الحق  
فذلك لغو أو بهتان

لن تكسر قيدك فى يوم  
 فالسجن تؤمنه الغيلان  
 ومصيرك أمر مجهول  
 مرهون فى أيدى السجان  
 والجنود شداد لو تأبى  
 وتجاهر يوما بالعصيان  
 يا ويلك لو تدنو من أبواب  
 الفرعون بلا استئذان  
 الباب يغلقه الحراس  
 ويحكم قبضته الفتيان  
 فرعون وزمرته يلهون  
 بليلى النشوة والأحمان  
 والناس تعيب كؤوس البؤس  
 وذل الفاقة والحرمان  
 أمواج القسوة عاتية  
 وبحار الغدر بلا شطآن



وصغار يقتلهم خوف  
من هجمة أسراب الحيتان  
وريساح اليأس تزمجر فى  
الليل المستغرق فى الأحزان  
والبوم ينوح على أغصان  
البروض وتغزوها الغربان  
ما أحقر أن تبقى شيئاً  
ملفوظاً فى دنيا الإنسان

## " كذبة الأمس "

دعنى.. فما عدت بالأقوال أنخدع  
أو أرهف الحس مشدوها وأستمع  
فى سالف العهد كم أفهمتى خطأ  
حشوت رأسى أكاذيبا هى البدع  
أرضعتنى من سموم الإفك أزمنة  
مثل الرفاق من الأوهام كم رضعوا  
وصغت لى من حروف الكذب ملحمة  
بها الكلام أفانين و مصطنع  
وحين عدت إلى نفسى أسائلها  
عن الحقيقة لم تقنع كمن قنعوا  
وأيظتني من الأحلام مرتعدا  
قالت أفق .. ليس فى الآجال متسع  
كفأك ما كان من غش خدعت به  
وعشت ظلا لمن فى الزيف قد برعوا

بالله قل لى ولا تسمع لفريتهم  
 واقتح كتاب الورى إن كنت تطلع  
 بنى الفراعنة الافذاذ من زمن  
 مجيد الخلود وصرح الفن واخترعوا  
 ومن أتوا بعدهم ضلوا مسيرتهم  
 وغير هدم العلا والمجد هل صنعوا ؟  
 من قادم جيش الحمى فى أوج عزته  
 ونحو أحلامنا من كان يرتفع  
 سل الذين انبروا يوما لنصرتنا  
 ومن حصاد الوغى بالفوز كم رجعوا  
 ما قدام من بيننا فذ ولا بطل  
 يغزو حصون العدى والنصر ينتزع  
 أو جاء من نسلنا نبت يظللنا  
 يعطى ثرى أرضنا حبا كمن زرعوا  
 فكيف يا صاحي نمضى نهضتنا  
 ونحن فى ظلمة الأوهام نضطجع



نَفِرُّ من ساحة الهيجاء نهجرها  
و في بيوت الخنا واللهو نجتمع  
يا صاحبي لا تحاول أن تخادعني  
ما عدت في صحتي بالزيف أنخدع  
هي الحقيقة في الأفاق ساطعة  
هيهات يا صاحبي في فخكم أقع

## " أنشودة الفرسان "

أمضى إلى حتفى وأعلم أننى  
نحو المخاطر و الهلاك أسير  
وبأننى مهما تدبرت الخطى  
فالسير فى درب الصعاب عسير  
وتحيط بى الأهوال ترصد وجهتى  
وتحوم حولى فى الخلاء نسور  
ويدك رأسى بالمعاول غادر  
يهوى فتصرخ فى العظام كسور  
لكننى و الشوك يدمى خطوتى  
ويقت فى عضدى حصى وصخور  
أسعى إليك وليس يؤنس وحدتى  
إلا الصمود وبأسى المأثور  
ما من رفيق استريح بظله  
أو من صديق فى البلاء يجير

تركوا الجراح تئن بين جوانحي  
والسهد يغمر مهجتي ويمرور  
ألأنهم بعد الدمار تفرقوا  
ونأت بهم وسط الخراب جحور  
أم أنه زمن توارى خلفه  
كل الرجال وساد فيه حقير  
وتربعت فيه البغى على الذرا  
وهوت إلى الدرك السحيق ظهور  
إن كان يا زمن الخطيئة لم يزل  
للسادرين على ثراك حضور  
فأنا على ساح المنون مرابط  
أفقى لهيب والتراب سعيـر  
وبسيفي الوهاج يستعر الردى  
وجوادي المقدام ليس يخور  
سأدق للحرب الطبول وأفتدى  
قدس العرين ولو تمر دهور



فالأغنيات الهادرات على فمى  
صخب مُدَوِّ والهِتاف زئير  
و الثأر يصرخ يستحث عزائلى  
و الصمت فى قلب الضلوع يثور  
و بيارقى فوق الحمى رفرافة  
والحق خلفى ناصر وظهير  
سأفزع الأوغاد من أحلامهم  
وعلى الطغاة بغضبتى سأغير  
وإذا سقطت فمن سيحمل رايتى  
ويصول فى ساح الوغى ويدور  
ومن الذى يوما سيأتى يا ترى  
معه كتاب خالد وزهور  
يتلو على روحى ترانيم الأسى  
فتحلف قبرى روضة وحبور

## "من يمسح العار"

يروق جمالك العارى	لعشاق وسُـمَّارٍ
فصبى الخمر سيدتى	بـدولار ودينـار
وذوبى بين أذخنة	ملوثة لفجـار
ملوك اللهو حاضرة	من الفساق فاخـتار
وفكى القيد وانطلقى	بلا حجب وأسـتار
زمان الطهر قد ولّى	وحل الرجس بالدار
وصار القوم أتباعا	لطبال وزمـار
وشاع القول إن الحق	معصية لأشـرار
فغاب الحـب واشتعلت	أتون الحقد بالنـار
وطال الليل وانطفأت	نجوم بعد أقـمار
وبت أسير أشجـانى	وأوهامى وأفكـارى
وطيف الحزن لم يبرح	مخيلتى بأسـفارى

أفتش عنك في نفسي	وفي بوحى وأسرارى
وأسرح في روى الماضى	وأبحث بين أغوارى
وأنظم فيك أغنية	مسهدة بأشعارى
وأعزف لحنك المعشو	ق أنغامها بأوتارى
فعودى كيفما أهوى	نسيما بين أزهارى
ونبعنا صافيا يسخو	حنانا ملء أنهارى
يبدد ماؤه ظمئى	ويغسل وصمة العار
فأنت الآن مشكلتى	ومعصيتى وأوزارى



## " الثمن "

يا غيوم الحزن غيبى .. واتركى يوما مدايا  
وارحلى عن أمنياتى إنها صارت بقايا  
دمر اليأس قلاعى واستحلتنى المنايا  
حين أدركت يقينى وتمثلت الوصايا  
واتخذت الحق نهجا وتخيرت السجايا  
روّع الخوف كيانى واحتوى كل الحنايا  
عندما سألت بحار وبلا ذنب دمايا  
وارتوى القاتل منها مثلما غال سوايا  
وبلا قلب رمابى مثل آلاف الضحايا  
فخبيا للطهر نور وسجى ليل الخطايا  
وتشفى كل وغد فى عذابى وأساي  
ما كفاهم أن منحت الأمس آلاف العطايا  
لذئاب سيطر الغدر عليها والدنايا  
كل أحلامى باتت فى دجسى الأسر سبايا  
يا شمس الحق عودى واملئى كل الزوايا

## "سيدى السيف"

سيدى السيف مهـلا  
لا تُرِقْ ظلما دمائى  
إخفـض السيف قليـلا  
و استمع هـذا نـدائى  
فأنا من عشت عمرا  
خلف قضبان شقائى  
أجرع الحزن بخارا  
ومن الهم غـدائى  
وجيش عـاتيات  
لم تزل تعدو ورائى  
تقصف الحـب وتسبى  
كل أحلام هـنائى  
ليس لى فى الأمر ذنب  
غير أنى لا أرائى  
أعرف الحق سبيـلا  
واضحـا دون التواء

شامخ الهامة دوما  
لم أبغ ماء حيائي  
أيها السيف عفووا  
هل عرفت الآن دائي  
في يديك الآن برئي  
هل ستعطيني دوائي  
أم ستهوى في غباء  
لنرى نهر دمائي  
إن تشأ هذا مباح  
فلتعجل بآنتهائي  
أو تشأ فلك سراحى  
إن تمنيت بقائى  
يستوى الأمران عندي  
بعد أن فاض عنائي  
إن صفحت اليوم عنى  
سوف يردني إبائي

## " القضية الخاسرة "

من يسـل السـيف مِنَّا دون خوف ويقاتل  
ويـهيج الثـأر ناراً ولـهيباً في الأنـامل  
من يصب الماء سـيلاً في شـرايين الجـداول  
كي تـفـي الأرض خـيراً ولتـخـضر السـنابل  
سـيفنا في سـاحة الـهـيـجاء مـبتـور وخـامل  
وأيدينا لـهدم الخـير تـهـوى بالمـعـاول  
يرتـقى فينا المـعـالى أى أفـاق وجـاهل  
يملأ الدنـيا ضـجـيجاً وصـياحاً في المـحـافل  
وإلى الـهـوة يـمضى كل شـهم أو مـناضل  
إنـها الخـسـة تـتمو في ثـرائنا والرذائل  
بينما العـالم يـبنى صـرح آلاـف المـعـافل  
وقضايانا هـراء في التـفـاهات نجـادل  
فكفاننا وكفـاكم ما اقـترفتـم من مـسـهازل  
لـعبة الزيف تـعـرت ليس فينا اليـوم غـافل



لن تكونوا بعد حين بين فرسان الأوائل  
سوف تلقون قريبا فى نفايات المزابل  
ضاقت الأرض بكم كيف ستؤويكم منازل  
وبنا ضاق السبيل وعلى الدرب نحاول  
وصل ما قطعتموه من صلات وشمائل  
كلكم عاث فسادا فى أما نينا القلائل  
كم أبحتكم دون حق دم مقتول لقاتل  
وأشعثكم كل وقت ملء دنيانا الغوائل  
فارحلوا بالله عنا تتقشع تلك الغلائل  
نركب الصعب ونمضي وبأيدينا الوسائل  
ودماء القلب والأرواح للمجد مقابل

## " الفارس القادم "

هيا صلاح الدين أسرع إننا  
في لجة الأحزان نلتمس النجاة  
الهول حول الأمنين مرابط  
والقوم يرتعدون خوفا من لقاء  
والناس وسط ذهولها في دهشة  
في حيرة مما جرى .. مما تراه  
سيف العروبة نائم في غمده  
وعلى تراب العرب يجترئ الغزاه  
هجرت أسود الحرب ساحات الوغى  
وبساحة الهيجاء تنتصر الشياه  
واحسرتاه لما جرى واحسرتاه  
القلب مزقه الأسى والعقل تاه  
قم يا صلاح الدين واشهد حالنا  
فالكل يمضي في الدروب على هواه

نحن الذين تنازعوا في أمرهم  
فتخاصموا وتفرقوا نحن الجناه  
بعنا تراث الأهل حتى لم يعد  
بالدار ما يكسو الحفاة أو العسراه  
وبما لنا يسبى الغريب عقولنا  
ويضلنا حتى نسير لمبتغاه  
سهاؤنا يستمتعون بغيّهم  
وهرائهم والخُر يدفع من دماه  
وعدونا بمصيرنا متربص  
يبغى الهلاك لكل من يعلو سواه  
ماذا نقول ولفظنا متحجر  
بحلوقةنا والحرف مات على الشفاه  
نطوى جراح الحزن بين ضلوعنا  
والياس يبلغ بالحناجر منتهاه  
نبكى على أمس تولى وانقضى  
حمل المآثر والمناقب فى خطاه

فمتى نحطم يا ترى أغلالنا  
لنعيش بين الخلق مرفوعى الجباه  
أم أننا سنظل فى أوهامنا  
ليجيرنا موسى وتتقذنا عصاه  
يا قوم لا إن التقدم لم يعد  
فى عصرنا يأتى بأفعال الحواه  
فدعوا الجهالة وانبذوها إنها  
لا توصل المرء الطموح إلى مناه  
وكفى سبباتا فالهلاك لمن ونى  
والفوز يأتى بالثمار لمن سقاها



## " الوهم العربى "

قومية عربية مزعومة  
ومسلاح وقصائد جوفاء  
ووشائج وأخوة صيغت لها  
وتعددت فى وصفها الأسماء  
ومطامع ومكاسب شخصية  
تحدو بها فى غيها الأهواء  
نمضى على درب الضياع بلا هدى  
خطواتنا بين الدجى عمياء  
نذكرى الضغائن بالصدور عداوة  
جمراتها أحقادنا السوداء  
فى أرضنا يحيا القوى معززا  
فوق الرؤوس ويسقط الضعفاء

يلهو على فرش الحرير منافق

وعلى التراب يمرغ الشرفاء

نزهو بمجد شاده أسلافنا

وحياتنا لعب أو استرخاء

نهوى الخلاف ولا نروم توحدا

وشتاتنا ملء الدنيا أشلاء

وإذا اتفقنا لا يدوم صفاؤنا

فمناخنا تجتاحه الأنواء

سيوف الخيانة فى الحنايا مغمدة

وبكل صوب فتنة ودماء

ومرورنا عبر الحدود قضية

تأشيرة وعساكر سخفاء

وموانع مصنوعة ضيقنا بها

وكاننا فى أرضنا غرباء

وتجارة للرق ولى عهدهما  
والناس رهن كفالة سجناء  
بالجاز أصبح كل شئ سلعة  
يُشترى الرجال وتُستحل نساء  
خيرائنا للغاصيين مباحة  
ويعيث في أقواتنا الغرباء  
ونضن إن بات القريب بحاجة  
وإذا لهونا كلنا كرماء  
الغرب يفتحم الفضاء ولم نزل  
بين الكهوف يضلنا الجهلاء  
يمضى الزمان إلى الرقى مهرولا  
وسباتنا ملء العيون هباء  
فإلى متى يبقى التلخف سائدا  
وتظننا أوهامنا البلهاء

أين المفر وقد توثبت الخطى

نحو الهلاك ولم يعد إبطاء

والهول يصرخ فى الوجوه محذرا

لكنمنا آذ اننا صماء

بات الدمار من الرؤوس ملاصقا

وطريقنا نحو الهروب فناء

وإذا ندمنا ليس ينفعنا الأسى

هل سوف يجدى فى الضياع بكاء



## " الحب .. والصمت "

قلبي إليك صابرة يتشوقُ  
والحب في أرجائه يتدفقُ  
تأتين كالطيف المغلف بالسنا  
فتلوح بالأفق النجوم وتبرق  
وتبت جنات الزهور عيرها  
وترق أنسام المساء وتعبق  
يامن بفيض الحب كانت تغدقُ  
ومن المشاعر بامتنان تتفوقُ  
تعب الفؤاد ولا يزال من النوى  
والسير في درب المتاعب مرهق  
هذى المخاوف في الظلام توائمت  
نحوى ولسف الليل صمت مطبق

وسرى فحيح الريح فى جنح الدجى  
والقلب من هول الخطوب ممزق  
وكتائب الأعداء حولى أحكمت  
ذاك الحصار فهل يفك المأزق  
وبمن ألوذ ومن يفرج كربتى  
وبقلبى المحزون من ذا يرفق  
كل الوجوه بناظرى تشابهت  
واحترت بين الناس كيف أفرق  
ماعدت أعرف من يناصبنى العدا  
ومن إذا فى الحسب حقا يصدق  
لا تتركينى للظنون فإنها  
فى صدرى المكلوم هم مؤرق  
قولى بأنك قد مللت قصائدى  
وبأنها لغو هراء أحمق

قولى سئمتك صار حينى اننى

فى ظلمة الشك الرهيبة أغرق

وسأكتم الأحزان بين جوانحى

وسأخمد الشوق الذى يتحرق

لكننى سأصون مادمته الهوى

ويظل حبك فى فؤادى يخفق

## "عشق فى دمسى"

يا نسممة بعثت ربيع حياتى  
أمشى فيتبع عطرها خطواتى  
وعلى طريق الحب فاح أريجها  
سحرا أتى من عاطر الجنات  
ولدى وأنت العشق يجرى فى دمسى  
وديبه الخفاق فى نبضاتى  
لولاك ماهانت على سنون الهم أوهان الزمان العاتى  
فلكم جرعت من الحياة مرارة  
وشربت كأس الحزن والنكبات  
لكن عبرت الصعب بعد مشقة  
ونهضت كالفرسان من كيواتى  
فإذا دروبسى يا بنى مضيئة  
وعلى مداها لم تزل شمعاتى

ولقد دَفَعْتُكَ للحياة فكن معي  
عونا على الأرزاء والأزمات  
فلربما يقسو الزمان ويعتلي  
ركب الحياة مهرجو الحانات  
ويصدق البلهاء فريفة جاهل  
ويضيق أهل العلم بالحسرات  
لا تفزعَنَّك وحشة الظلمات  
فالنور يوما بالحقيقة آت  
وغدا تعود الشمس بعد رحيلها  
ويعود صبح الخب بالخيرات  
ولئن تبدلت السنون وأقفر العمر  
النضير وأجدبت روضاتي  
وأشاحت الأيام عني وانقضت  
دهر من الآلام والأنات



وتتكرر الخللان لى وتفرقوا  
وأتى الخئون يسدد الطعنات  
فاجعل قلاع الأمن حول محارمى  
وادراً سهام الغدر عن ساحاتى  
فإليك حملت العبير قصائدى  
يسخرو عليك بأطيب النسمات  
ودفقت نهر الحب ملء جوائضى  
وإليك قد أخلصت فى كلماتى  
حتى إذا جاءت عذابات الردى  
وأطاحت السكرات بالصحوات  
فاسأل إله الكون عنى رحمة  
وأفيض على بخالص الدعوات

## " الطريق إلى المجهول "

سئمت السهاد وطول السهر  
مللت السكون وصمت السوتر  
كرهت الجحيم شديد الظى  
وجدب السنين وشح المطر  
فما فى الحياة أنال المنى  
ولا فى الممات أرى المستقر  
ضياع أسير على دربه  
يقود خطاى إلى المنحدر  
وأسأل أين انبلاج الروى  
وأين الطريق وأين المفر  
فلا من مجيب يرد الصدى  
ولا من أنيس يليل السفر  
سوى أغنيات الحنين التى  
تذوب اشتياقا لوجه القمر  
وبعض الحكايا التى لم يعد  
ليرجع صداها سوى ما نزر

يمر الزمان وتيسد الخطى  
يُخَلَّف جرحا عميق الأثر  
وأترك خطوى على رساله  
لغول الدروب وغور الحفر  
والمح كهلا إلى المنحنى  
وحيدا يغالب شتى الفكر  
غبار السنين على وجهه  
وفى مقلتيه اجتلاء العبر  
يقول ومالك يا تائها  
تجر خطاك كجر الصخر  
وكيف أتيت إلى ها هنا  
ومن ذا رماك بدرب الخطر  
إذا كنت تبغى الأمان فعُدْ  
إلى حيث جئت ولذ بالحر  
فهذى الطريق بلا منتهى  
مداها العذاب وطول السفر

## "قتل الجياد"

وحيث غمار السباق ابتدا  
حصان الرهان هوى وانكفا  
وفازت عليه ضعاف القسوى  
ومنه كسيح الخيول هزأ  
وحرار الجميع لما قد جرى  
وقال الذى قد تلقى النبأ  
وماذا دهاء ويا هل ترى  
لضعف عراه لنقص الكلا  
أما جرّعه صنوف الأذى  
بضرب السياط أمام الملا  
فماج الخنوع بأرجائه  
وجمر الكرامة فيه انطفأ  
وأثر أن تستريح الخطى  
لينفض عن كاهليه الحمأ

وتخمد ثورة أحزانه  
ويهدأ جرح دمي واهترا  
تري من سقاءه كؤوس الأسى  
ومُرَّ المهانة حتى امتلأ  
فزلت خطاه على المنحني  
وخسر صريعاً بسفح الخطأ  
وهل قد تبرأ من صبره  
وهلا لفرط العذاب صبأ  
حصان الرهان مضى صامتا  
وأعلن عن رفضه واجترا  
لعل الذي قد سقاء اللظى  
سيصليبه يوما لهيبُ الظمأ



## " رحلة العمر "

يا رحلة العمر هل يبقى لنا أمل  
وهل يطول بنا بعد الأسى أجل  
القلب يطوى شجون الهم مكتئبا  
والعين مُسَهَّدة بالحزن تكتحل  
إذا قصدنا دروب الخير تبعدنا  
أيدٍ لها فى مجال الشر منتحل  
يضيع كل الذى عشنا له زمنا  
بين الظنون وبين اليأس نأتمل  
ويجثم الذل دهرًا فوق أنفسنا  
نئن من حملة كرها ونحتمل  
لعل أجنحة الحُب تتقلنا  
إلى ربوع بها الآلام تتدمل  
لكن عين الجوى فى البعد ترصدنا  
أنى مشينا تضيق فى وجهنا السبل

نعود والغيط في الأعماق مستعر  
ينتابنا الضيق والاحباط والملل  
نصدق للخير أبوابا مغلقة  
قد أوصدت زمنا في وجه من سألوا  
فريما قد يصيخ السادرون إلى  
ذاك النداء فيصحو الحق والمثل  
من رقة طالما طال السبات بها  
ردحا طويلا وكاد العمر يرتحل  
حين استباححت حمى الأطهار شذمة  
موصومة في خطاها الرجس والوحل  
وعاث في الأرض أشرار جبابرة  
جابوا الدروب وما أعيتهم الحيل  
تملقوا جوقه السلطان فارتفعوا  
فسوق الرؤوس وساد الغش والدجل  
وخالطوا الصدق بالبهتان فاحتجبت  
رؤى الصواب وعم المنطق الخطل

وتأه في ظلمة الأحزان من سلكوا  
درب الوئام وحتى الآن لم يصلوا  
يا رحلة العمر شمس الحب قد غربت  
عن روضنا وظلام اليأس ينسدل  
ضاع الرجاء وليل السهد أرقنا  
أين الصفاء وأين السحر والغزل  
كأنما الحزن يأبى أن يفارقنا  
إلا إذا ذابت الأجفان والمقل  
يا حاجب النور عن آفاق عالمنا  
أما كفاك من الأحلام ما قتلوا  
الحق يبقى على البطلان منتصرا  
والظلم يسقط في أحكام من عدلوا

" لا تحزنى ليلى "

لَيْلَاكَ لِمَا تَزَلِ يَا قَيْسُ تَتَنَظَّرُ

عِذْرَاءُ فِي خَدْرِهَا مَا مَسَهَا بِشْرُ

وَالْعَاشِقُونَ عَلَى أَعْتَابِهَا أَمَمُ

أَضْنَاهُمْ الْوَجْدَ وَالْأَشْوَاقَ وَالسَّهْرَ

تَحِيرُوا فِي دُرُوبِ النَّيْهِ أَرْمَنَةَ

لَكُنْهُمْ عِنْدَهَا بِالْوَدِّ مَا ظَفَرُوا

قَالُوا غُصُونِ الْهَوَى فِي رَوْضِهَا ذَبَلَتْ

جَرْدَاءُ لَيْسَ بِهَا زَهْرٌ وَلَا ثَمَرٌ

قَالُوا لَعُوبِ تَسْوِقِ الدَّلِّ غَانِيَةَ

تَتَسَّى الْقُلُوبَ عَلَى النَّيْرَانِ تَسْتَعْرِ

قَالُوا وَقَالُوا كَلَامًا جَدِّ مَخْتَلِقُ

وَلَوْثُوا عَرْضِهَا ظَلَمًا وَكَمْ سَدَرُوا

لكنها لم تزل ياقيس حافظة

عهد الهوى لم تلتن يوما لمن غدروا

تخفى الشجون عن العذال تكتمها

وتجرع الحزن أنهارا وتضطبر

أين الغناء الذى هامت به زمنا

عند اللقاء وأين الحب والسمير

أين المساء وقد كانت نسائمه

لسحر أطيابها يصبو له الزهر

لم البعاد إذن ياقيس والسفر

ليلى على عهدا تهفو لمن هجروا

هل تترك القلب ياقيساه مبيتسا

فى ليل ذاك الجوى ينتابه الكدر

ياقيس عذ عذ إلى ليلاك معتليا

جوادك المرتجى فالوجد يشتجر



وامسح دموع الأسي عن خد عاشقة

صانت عهود الهوى ما غالها ضجر

ليلاه لا تحزننى قد حان موعده

ومن خلال الدياجى يبرز القمر

لو طال ترحاله لا تياسى أبدا

غدا وفى لحظة يأتى به القدر

## "وقالت شهر زاد"

وما زلت أحلم يا شهر يار  
بحسب يعم جميع الديار  
وشمس تطل على أرضنا  
فتبعث فيها ابتهاج النهار  
ونبع يفر أنهاره  
نماء وخصباً فتتمو الثمار  
تدب الحياة بأرجائها  
ويكسو جديب الفياق أخضرار  
وتصدح فوق غصون المنى  
طيور تردد لحن الهزار  
تصوغ نشيدا لأيامنا  
شجي المقاطع حلو القرار  
يشنف سمع الوجود به  
يهز القلوب بكل انبهار

وهذى العذارى التى لم تنزل  
تذوب اشتياقاً للنس السوار  
وترقب فارس أحلامها  
سيأتى إليها يخوض الغمار  
وشوق الصبابة يحدو به  
يشق الدروب يجوب البحار  
ويحمل فى راحتيه الهوى  
وفى مقلتيه بريق انتصار  
لسوف تباد قيود الأسى  
وفى لحظتين يفك الأسار  
وتجلو عن القلب أحزانه  
وتعدو المخاوف نحو الفرار  
وتمضى الغمامة عن أفقنا  
ويحلو الصفاء ويلهو الصغار  
غدا سوف تشرق شمس الضحى  
بنور المحبة والإزدهار

## " في انتظار المطر "

قالوا سيهطل في صحرائنا المطرُ  
والجذب يرحل مهزوما ويندحرُ  
ويزهـر النَّبْتُ ألوانا بروضتنا  
ومن قطوف المنى يحلو لنا الثمر  
بتنا نهـدـد بالأحلام أنفسنا  
والقلب يرقب ملهـوفـا وينتظر  
دارت سنون ومرت بعدها حقب  
لا المزن يأتى ولا الأمطار تنهمر  
حل البوار وجف النبع وارتحلت  
كل الطيور وأوهى عزمها السفر  
وزمـجـرت في سكون الليل عاصفة  
من الكواسر لا تبقى ولا تذر  
أتت على ما تبقى بعدما افترست  
تلك الفراخ وساد الرعب والحذر

وليس من ملجأ فى الأرض يسترنا  
والوحش يزأر والغيلان تتشر  
من ياترى من نيوب الغدر ينقذنا  
ياقوم إنا ضعاف الناس نحتضر  
من يزرع الأمن فى صحراء غربتنا  
لكى نعيش فلا خوف ولا كدر  
جثا العذاب على أنفاسنا زمننا  
واستفحل الضيق والإحباط والضجر  
لكننا لم نزل فى قيظ لوعتنا  
على المواجه والآلام نصطب  
الصمت يشعل فى أحشائنا لهبا  
والغيظ فى جنبات الصدر يستعر



## "رحيل الأحلام"

أيها الفارس قِفْ ولتصرع الآن جِوَادُكَ  
وانزع الأنواط عن صدرك ولتحطم عتادك  
فسواء سِرتِ صوب المجد أُرمت رِقَادُكَ  
إنهم عاثوا فسادا بعد أن باعوا حصادك  
وأضاعوا كل شئ يسوم أن خانوا جهادك  
كم أبیت القهر عمرا حين لم تسلم قيادك  
فدع الأمس وعهدا قد مضى واترك عنادك  
هل ستقضى ما تبقى عانيا تشكو سهادك  
لن تواتيك الأمانى كي ترى يوما مرادك  
فاحمل الأحلام وارحل .. هذه ليست بلادك

## " صرخة في وجه الزمان "

يا زمانا يراق فيه الحياءُ  
ليس يرجى للعيش فيك بقاءُ  
فيك يشقى بالقيد كل أبى  
ملء عينيه عزة وإياء  
وبباع الوليد جهرا ويشرى  
كيف بالمال يشتري الأبناء  
كيف أحيالك يا زمانا تدنى  
وتخلت عن وصفك الأسماء  
إكشف الآن عن عيوبك واخلع  
سترة الزيف إنهاء نكراء  
عساد إبليس في إهاب تقى  
وبجنبيه يختفى الإيذاء  
يقتل الخير والنماء ويمضى  
في غرور يضلله الإغواء

يادعاة الحقوق أى حقوق  
لم يندس نقاءها السفهاء  
أى درب لا يكمن الشرقيـه  
وبلا رحمة تراق الدماء  
عربد الذل فى نفوس جياع  
والعرايا فى بأسهم سجناء  
وتوارى خلف الأسى أبرياء  
ولصوص على المدى طلقاء  
وترامى إلى المسامع صوت  
ينشد الحب والنداء صماء  
إنه الغدر فى الظلام تفشى  
وذئاب إلى الدماء ظماء  
ربما تغرب الشמוש حين  
ربما فى الدجى يغيب الضياء  
وغدا للصفاء يشرق فجر  
باسم الوجه عاطر وضياء

## "رسالة حب"

لا تسألوننى ما اسمه فأنا  
بحسبه أشدو وأفتخر  
ولست أدري كيف أنكره  
مهما أتيت فى رسمه الصور  
إن الذى أهواه من دمننا  
ومن بنى الإنسان ينحدر  
لا تقتلوه - لا - بلاسبب  
ألقوا السلاح الآن واصطبروا  
ما ذنبه إن كان مختلفا  
فى الدين أو فى اللون يا بشر  
يلقى تباريح الهوان ولم  
يزل بأرض الله يحتقر  
لا ترجموه ما خطيئته  
أفى ضلال يقذف الحجر

الله قد سوى الخلائق من  
ثرى وفي أصقاعه انتشروا  
كل له شرع وأنظمة  
بأمرها المقدور ياتمر  
فلتتركوا كلا إلى غده  
يمضى بلا قيد ولا تزر  
وازره إلا بما كسبت  
والظلم بهوى حيث يندحر  
كل الديانات التى بزغت  
فى ظلمة الإلحاد تزدهر  
تستكر البغض المقيت وكم  
تسمو بها الأخلاق والفكر  
تدعو إلى نور الهدى قبس  
فى هديه نمضى ونعتبر  
الدين للديان مرجعه  
هو الذى يقضى ويقتدر



يا أيها الإنسان معذرة  
مالي أراك اليوم تتحرر  
هل ما كَفَّكَ الآن محرقة  
بها لهيب الحق يستعر  
أفوق قتلك الحرب خاسرة  
لا تحسبن الظلم ينتصر  
واسمع لصوت العقل منتبها  
غدا أتون الغيظ تتفجر  
والنار تذكو حين تضرمها  
فما الذي بالله تنتظر

## "والحديث شجون"

يا صاحبي دعني فما جدوى الكلام  
والقلب تتخذه المواجه والسقام  
مالي أراك على الدوام مقوَّها  
وحديثك المعسول كالشهد المرام  
مازلت بالأمل المنمق حالما  
ومسافرا بالحب في دنيا الغرام  
وعلى جناح الشوق تحملك المنى  
وتطوف بالإحلام في أفق الهيام  
فدع الشرود ودع تباريح الرؤى  
في شأنها واهبط إلى هذا الرغام  
واسأل عن الآمال من قد غالها  
ومن الذي بجيوشه محق السلام  
ماذا تبقى من أمانينا التي  
فتى غفلة أودى بها بطش اللئام

من روع الأطيّار في أعشاشها  
ومن الذئ برصاصه قتل الحمام  
زحف السهّاد إلى العيون كتائبها  
فغدت من التسهيد عمرا لا تنام  
واللحن مصلوب على أوتاره  
والأغنيات على حناجرنا حطام  
كفّ اللسان عن الغناء عن الكلام  
دوى هزيم الفتك والموت الزوام  
رحل الوفاق عن الصدور مغاضبا  
هبت رياح الحقد واشتد الخصام  
كفّك دموعك يا صديق فإننا  
نحيا عهد الغدر في عصر الظلام  
نحن الضحايا في زمان غاشم  
يعلى المسى وفاعل الحسنى يلام  
نحن الدعاة إلى السلام ولم نزل  
في الأرض نبحث عن أهانيج الوئام

## "أنواء"

أقول وكيف الآن بالحق أصدعُ  
ومن يا ترى منكم يفيق ويسمعُ  
أنادي عليكم يا رفاق مسيرتى  
وهل لى سواكم فى النوازل ينفع  
فخيراتنا للغاصبين مباحة  
وأماننا الشماء بالزيف تصرع  
وتؤرقنى الأحزان فى ليل غربتى  
وتتثر ألاما بدربى وتزرع  
وأصرخ من قيد الأسى من يغيبنى  
ومن ذا إلى غوث المساكين يهرع  
ولكن صمت النائمين يردنى  
إلى وحدتى أندس فيها وأقبع  
وأرغب فى خوف وحوشا على المدى  
تصول على كل الدروب وترتع

ورقصة ثعبان يروح ويغتدى  
يَفْزَع ليل الأمنين ويفجع  
فيا أيها الثاؤون تحت الكرى كفى  
سباتا فإن الصحو أبهى وأروع  
إلام نعيش العمر قهراً إلى متى  
نقاسى ومن كأس المهانة نجرع  
وننسى موثيق الإباء ونحتمى  
إلى الضيم نرضى بالهوان ونقتع  
نسير على شوك القتاد ونشتكى  
زمانا عن الإيذاء لا يتورع  
وكيف يعيث الغير فى أقواتنا  
ونحنى له الهامات ذلاً ونخنم  
ونحيا على حد الكفاف ولم نزل  
من اليأس نقتات الهموم ونشبع  
وعار علينا أن نريق حياءنا  
فهيهات حر للشدائد يخضع

## "مازلت فارسك المغوار"

قُلْتُ لِي بِالْأَمْسِ لَسْتَ الْفَارِسَ الْمَأْمُولَ فَارْحَلْ  
بِجَوَادِ مَسْتَكِينَ عَنْ نِدَاءِ الذُّودِ يَكْسِلُ  
وَحَسَامٌ لَمْ يَعِدْ فِي سَاحَةِ الْهَيْجَاءِ يَعْصِلُ  
لَمْ يَعِدْ لِي يَا حَبِيبِي فِيكَ بَعْدَ الْيَوْمِ مَأْمَلُ  
لَسْتَ أَدْرِي يَا فَتَاتِي كُلَّ مَا فِيكَ تَبْدُلُ  
شَعْرُكَ الْمَصْفُوفَ كَالشَّالِ الْحَرِيرِي تَهْدِلُ  
قَلْبَكَ الْمَفْعَمَ بِالْأَشْوَاقِ عَنْ قَلْبِي تَحْوِلُ  
وَأَنَا بَيْنَ ظَنُونِي فِي دُرُوبِ التَّيْهَةِ أَسْأَلُ  
مَنْ بِحَقِّ اللَّهِ قَوْلِي مَنْ وَشَابِي وَتَقُولُ  
أَيُّ وَغْدٍ يَا فَتَاتِي فِي صَمِيمِ الصَّدْرِ أَوْغِلُ  
لَمْ يَزَلْ فِيكَ فِؤَادِي ذَلِكَ الْطِفْلُ الْمَدْلُلُ  
إِنْ تَغِيبِي بِبِكَ شَوْقًا وَإِذَا عَدْتُ تَهْلُلُ



إننى مازلت أحيى بشذا العطر المبلل  
هائما فى ذكرياتى من كؤوس الشوق أثمل  
وإذا الحسن تنهى يا فتاتى أنت أجمل  
لا تزيدنى جفاءً فلقاء الموت أفضل

## "السير على الأشواق"

أخفيتُ وجهي عن الأيام مختبئاً  
خلف الشجون أداري الحزن والألما  
ولذتُ بالصمت أطوى هم موجدة  
جئاً على رئتني حتى بسدا سقما  
وما شكوت جراحا عشت أحملها  
بين الضلوع ورميت الصر معتصما  
فكم رميتُ بسهم بات يؤلمني  
وما رددت سهام الغدر منتقما  
وما انفردت برأي ظالما أحدا  
وكم لجأت إلى الأخلاق محتكماً  
ولا امتطيتُ جواد المجد متشحماً  
سيف البطولة حتى أبلغ القمماً

أو ارتديت لغش الناس أقنعة  
ولم أكن أبدا بالزيف متهما  
وما قصدت معينا ساء مـورده  
ولا اتخذت خليلا فاجرا أثما  
ولم أبع نخوتي من أجل منفعة  
وعشت عمرى أبغى العز والشمما  
وبالقليل رضيت العيش مقتنعا  
وبامتتان شكرت الفضل والنعما  
وها أنا قابع فى ظل صومعتى  
أصاحب الشعر والقرطاس والقلم  
يقر قلبى بـوادی الأمن محتما  
يجنى قطوف الرضا لا يعرف الندما

" لا تقتلوا الربيع "

هذى الحروب الطاحنات نشنها  
ونهب في أعطافها النيراننا  
ونحطم الآمال دون هـوادة  
ونخلّف الآلام والأحزاننا  
ونذكّ أحلام الصغار بقسوة  
ونسومهم سوء الأذى ألواننا  
نلقى إلى عرض الطريق بطفلة  
فقدت حنان الأهل والأوطاننا  
ونفّوت طفلا بالجراح مشوّها  
بالأمس كان مغردا نشواننا  
ودم البراءة في التراب نريقه  
ونسدوس تحت نعالنا الأبداننا  
فبأى حق نستبيح لهم حمى  
وبأى ذنب يجرعون أذناننا

أهو الغباء إلى الدمار يجبرنا  
ويقود في درب الهلاك خطانا  
أم أنه الحقد البغيض يضلنا  
ويكف عن نور الصواب رؤانا  
تلك الدموع النازفات من الأسى  
كم أمطرت في سيلها أشجاننا  
كم مزقت صمت الوجود نوائح  
ودعن فتى ساح الردى ولدانا  
وتجرعت كنأس الفجيعة رُمْلٌ  
وشربن مر عذابه أزماننا  
يا أيها اللاهون طال صراخنا  
هلا سمعتم يا ترى نجواننا  
كفوا عن العبث المقيت فإنه  
خِزْيٌ لكم وكفاكم خسرانا  
لا تسلبوا الإنسان حق حياته  
فالله يابى ذلك العبدوانا

## "مشرق النور"

يا مشرق النور الذى فى هذيه  
سار الورى وتبدد الإظلام  
وتزحزحت شحوب الجهالة فانجلي  
عن أعين للناظرين غمام  
وتمأيلت فوق الغصون وغردت  
كل الطيور ورقئت الأنغام  
بشريعة الحب التى أعلنتها  
فتجمع الخلان والأرحام  
شمس المحبة بالموودة أشرفت  
وكسا الوجود تسامح وسلام  
وتصافح الأعداء بعد تناجر  
وانزاح عن صدر النفوس خصام  
ومضى زمان الحقد وانطفأ اللظى  
ما عاد للبغض الكريهه دوام



أنت الذى رد الحقوق لأهلها  
وأبنت صرح العدل كيف يقام  
ووقفت فى وجه الطغاة موحدا  
شمل الصفوف وسيفك الإسلام  
فهوت أمامك للضلال ممالك  
شهدت بقوة شأنها الأيام  
واليوم نشكو فرقة وتمزقا  
وشعارنا الخذلان والاحجام  
نمضى وراء الغير دون دراية  
يحدو بنا ضعف أو استسلام  
وسرت سموم الوهن فى أجسامنا  
وجئبت على أجسادنا الأسقام  
التربُّ مغتصب أمام عيوننا  
ورجالنا ملء الجفون نيام  
يستمرثون الذل فى ليل الأسى  
وتضمهم فى نومهم أحلام

يا خير خلق الله هذى حالنا  
فإلى متى تتنايبنا الأوهام  
وإلى متى يبقى الضياع سبيلنا  
نمضى فلا ترسو لنا أقدام  
العُربُ فى درب الهلاك شرانم  
ونفوسهم بين الصدور حطام  
أصواتهم تعلو ولا يأتى الصدى  
وسيو فهم عند النزال كلام  
وخيولهم بعد الهزائم أنهكت  
لا الثأر يحفزها ولا الإقدام  
هجر الفوارس خوض ساحات الوغى  
ويصول فى سباح القتال لئام  
والناس فى أرض المعارك عُزل  
والموت فى لهب الصراع زؤام  
الكل من هول الخطوب مروّع  
والخوف فى قلب الضلوع ركام

الثَّارَ مَنْطَفِيٍّ بِبَرْدِ خَنُوعِنَا  
وَالْحَزْنَ بِالصَّدْرِ الْجَرِيحِ ضَرَامَ  
وَالْقَلْبِ يَهْتَفِ يَا حِمَاةَ حَقِّقْنَا  
هَبُوا فَمَا بَعْدَ الضِّيَاعِ قِيَامَ  
يَا أَيُّهَا الْأَنْصَارُ شَدُّوا أَزْرِنَا  
لِيَعُودَ لِلصَّرْحِ السَّليْبِ زِمَامَ  
وَيَعُودَ بِالنَّصْرِ الْعَزِيزِ رَجَالَنَا  
وَتَرْفَ فِي أَفْأَقِنَا الْأَعْلَامَ  
إِنَّا لِنَأْبِي أَنْ نَكُونَ تَوَابِعَنَا  
فَالْأَسَدُ كَيْفَ تَقُودُهَا الْأَغْنَامَ  
وَالْكَلُّ يَدْرِي أَنَّنَا قَدْنَا الْوَرَى  
دَوْمًا وَسَارَتِ خَلْفَنَا الْأَقْوَامَ

" وما زلت أحلم "

مازلتُ في وحدتي ياليل أنتظرُ  
أطوى الهموم بلا حصر وأصطبرُ  
وأسأل الفجر كم غابت بشائره  
عن الوجود وطال السهد والسهر  
وكم أطل على صمت الدنا شبح  
في إثره حامت الأوهام والفكر  
وأظلمت أنجم جفت مشاعلها  
ونُساه بين الدجاجي واختفى القمر  
تلبّد الأفق بالأحزان وارتحلت  
تلك الشموس فهل أودى بها السفر  
وفارق الحب هذا الكون وامتلات  
هذي الحياة بمن خائوا ومن غدروا

وباعدت بين أقران الصبا مدن  
تاهوا بأرجائها ما دلهم نسر  
وأقبرت بعد ود كان يعمرها  
دور إلى عودة الأحباب تنتظر  
وأخمت برفاق اللهو أمكنة  
بها المجون على الأخلاق ينتصر  
تفاخر الفسق مزهوا بقوته  
والطهر في الأرض محزون ومنكسر  
سطا الجناة على الأرزاق وانصرفوا  
دون اكتراث وكيف اللص يعتذر  
وعربد الذئب في الساحات منطلقا  
يبين الفرائس حتى استفحل الخطر  
وأحكمت ثلة البهتان قبضتها  
والحق من وطأة الآلام يحتضر

النار ملء الحشا و الصدر مشتعل

ولفح حر الجوى من حوله سقر

يا من ألود به إن ضاق بى البشرُ

إن الفؤاد لفرط السهد ينفطرُ

فاض الشقاء وبئر الصبر قد نضبت

والحزن مازال فى الأنحاء ينهمر

والقلب حار ومازالت هواجسه

تدمى الضلوع وكاد العقل ينفجر



## " قبل الضياع "

عَلَامَ يَا رَفَقَتِي بِاللَّهِ نَسْتَبِقُ  
وَفِي دُرُوبِ الدَّجَى وَالْوَهْمِ نَنْطَلِقُ  
نَعِثْ فِي سَعِينَا إِثْمًا وَمُفْسَدَةً  
الْحَقْدَ يَدْفَعُنَا وَالْجَهْلَ وَالنَّزَقَ  
ضَاقَتْ بِنَا الْأَرْضُ وَارْتَاعَتْ جَوَانِحُنَا  
فِي وَحْشَةِ اللَّيْلِ وَالْأَبْوَابِ تَتَغْلَقُ  
حَتَّى مَضَاجِعُنَا بَاتَتْ مُورِقَةً  
جَثَا عَلَيْهَا الْأَسَى وَالْخَوْفُ وَالْقَلَقُ  
يَأْقُومُ إِنِّي أَرَى الطُّوفَانَ يَجْرِفُنَا  
نَحْوَ الضَّيْعِ وَيَأْتِي بَعْدَهُ الْغَرَقُ

القلب يدمع والأحلام ضائعة  
والنفس من وطأة الأحزان تختنق  
من يُطْلِق الحق فالأصْفَاد تثقله  
وقد تناءت به الأغلال والرَّبْق  
من يرسل الصبح بالأمال مُتَّقِدًا  
ونوره من ظلام اليأس ينبثق  
إنا دعاة الهدى والخير من زمن  
وشرعة الحق والإنصاف نعتنق  
فكيف نسلم للأهواء مقودنا  
وأى عذر من الأعذار نخْتَلِق  
مازال بالقلب للآمال متسع  
وفى بقايا المنسى لما يزل رَمَق

## " الشاطئ المفقود "

لماذا السعادة ومضى قليل  
وليل التعاسة دهر طويل  
فإن ما تراءت نجوم لنا  
ولاح الضياء كحلم جميل  
طواها الزوال بجناح الدجى  
وصارت تسارع نحو الأفول  
لماذا الحقيقة فى عصرنا  
كمن ذا يسير بغير دليل  
نظل نهـرول فى إثرها  
فتغدو سرايبا علينا يـخيل  
لماذا الوفاء غدا سلعة  
لمن يشتريها لقاء القليل  
وعاد الجحود لنا موئلا  
نروم العـدو وننسى الخـيل

لماذا الوئام على أرضنا  
دروب تؤدي إلى المستحيل  
قال صراع بلا رحمة  
ألوف الضحايا دماء تسيل  
نوارى البراءة في لحدها  
وللقاتلين نذق الطبول  
يموت الضمير بأعماقنا  
ونشرب نخب الهوى والشمول  
ونرقص في أمسيات الخنا  
نعربد تسقط منا العقول  
نضل الطريق لآمالنا  
ونمضي رؤوسا حواها الذهول  
ونشكو ونصرخ في لوعة  
ونبكي طويلا ويعلو العويل  
فملء الوجود يموج الأذى  
بإفك وغش وشرويل

وماذا تخبي أقدارنا  
فإنني أخاف اجتياح السيول  
وأخشى الرجوع إذا زمرت  
وبطش الزلازل فيما تغول  
أخاف النوائب إن أنذرت  
بسوء العواقب حين تصول  
جبال المخاوف من حولنا  
تُفزع فينا الأمان الضئيل  
فمن ذا يبدد أحزاننا  
وأيمن المفر وكيف السبيل

## "بأى وجه تعودين"

تجئئين بعد ارتحال العهد  
بقلب يسائل أين الوعود  
وكيف انطفأ الحنين الذى  
توارى وأزهق خلف السدود  
وتتسبن أنك أنت التى  
وأدت الوداد بسيف الصدود  
وأن ارتحال المنى لم يكن  
ليحدث لولا اشتداد الرعود  
وعصف الرياح بلا هدأة  
وسفك الثمار وقتل الورود  
وحين ارتضيت قيود الونى  
وعاثت كلاب بيت الأسود  
ورقت دماء بأرض الردى  
وسالت هباء دماء الشهيد



وَحِينَ اسْتَبِيحَ تَرَابُ الْحَمَى  
وَعَزَّ الْغَرِيبُ وَهَانَ السَّوْلَى  
هَنَّاكَ جَلَسْتَ إِلَى صَحْبَةٍ  
وَدَقَّتْ طَبُولُ الْمَسَاءِ السَّعِيدِ  
تَبَادَلْتَ نَخْبَ الْهَوَى مَا جَنَّا  
وَقُلْتَ هَنِيئًا وَهَلْ مِنْ مَزِيدِ  
وَكُلَّ الْعَيَّوْنَ رَأَتْ مَا رَأَتْ  
وَكُلَّ رَفِيقَ اللَّيَالِي شَهْوَدِ  
فَنَامَ اشْتَعَالَ الْقَوَى فِي دَمَى  
رَضِيْتَ الْهَوَانَ وَعِشَّ الْعَبِيدِ  
شَرِبْتَ بِحَارِ اللَّظَى بَعْدَمَا  
جَرَعْتَ زَمَانًا كَوُوسَ الصَّدِيدِ  
وَمَاذَا أَقُولُ وَمَاذَا أَعْيِدُ  
وَعَدْرَكَ يَسْكُنُ بَيْنَ الْوَرِيدِ  
وَبَيْنِي وَبَيْنَكَ سَدٌّ عَالٍ  
وَحِصْنٌ بَنَتْهُ جِبَالُ الْجَلِيدِ

فَذُوقِي مَرَارَةَ ذَاكَ الْأَسَى

وَلَوْعَةَ جَرَحِ النَّوَى وَالصَّدُودِ

فَإِنِّي مَلَلْتُ سَنِينَ الْجَوَى

سُئِمْتُ الْخِدَاعَ وَزَيْفَ الْوَعْدِ

مَحُوتِ سَطُورِكَ مِنْ صَفْحَتِي

وَقَلْبِي أَقْسَمُ إِلَّا يَعُودَ

## " الحقيقة المرة "

أَتَيْتُ يَسَارِقَاتِي  
مِنْ عَالَمٍ ثَالِثٍ  
لَمْ أَمْتَعِضْ لِحَظَةٍ  
مِنْ ذَلِكَ الْحَادِثِ  
لَكِنَّمَا خَطَايَا  
فِي دَاخِلِي بِأَحَدِ  
عَنْ حِكْمَةٍ غُيِّبَتْ  
عَنْ عَالَمِي الْعَابِثِ

## المحتويات

الصفحة	الموضوع	مسلسل
٣	• الإهداء	
٥	• مقدمة للديوان بقلم د. فوزى عيسى.	
	أستاذ الأدب العربى ورئيس قسم اللغة	
	العربية بأداب الإسكندرية.	
	• القصائد	
١٨	لا تلومينى	١-
٢٠	المشهد الأخير	٢-
٢٢	فلول الردة	٣-
٢٤	إلا خبزى	٤-
٢٦	محنة	٥-
٢٧	بعد الغروب	٦-
٢٨	تبت يدك	٧-
٣٠	هذيان	٨-
٣٣	كذبة الأمس	٩-
٣٦	أنشودة الفرسان	١٠-
٣٩	من يمسح العار	١١-
٤١	الثلث	١٢-
٤٢	سيدى السياف	١٣-
٤٤	القضية الخاسرة	١٤-
٤٦	الفارس القادم	١٥-

٤٩	١٦-	الوهم العربى
٥٣	١٧-	الحب والصمت
٥٦	١٨-	عشق فى دمي
٥٩	١٩-	الطريق إلى المجهول
٦١	٢٠-	قتل الجيان
٦٣	٢١-	رحلة العمر
٦٦	٢٢-	لا تحزنى ليلي
٦٩	٢٣-	وقالت شهرزاد
٧١	٢٤-	فى انتظار المطر
٧٣	٢٥-	رحيل الأحلام
٧٤	٢٦-	صرخة فى وجه الزمان
٧٦	٢٧-	رسالة حب
٩٧	٢٨-	وللحديث شجون
٨١	٢٩-	أنواء
٨٣	٣٠-	مازلت فارسك المغوار
٨٥	٣١-	السير على الأشواك
٨٧	٣٢-	لا تقتلوا الربيع
٨٩	٣٣-	مشرق النور
٩٣	٣٤-	ومازلت أحلم
٩٦	٣٥-	قبل الضياع
٩٨	٣٦-	الشاطئ المفقود
١٠١	٣٧-	بأى وجه تعودين
١٠٤	٣٨-	الحقيقة المرة

## للشاعر :

- دموع القمر: ديوان شعر ١٩٨١ م.
- بقايا شموع: ديوان شعر صدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب عام ١٩٨٧ م.
- لأنك حبي: ديوان شعر تحت الطبع .
- أعمال شعرية كثيرة نشرت بالصحف المصرية وبعض المجلات المتخصصة. وقصائد شعر عديدة نشرت بالمجلة العربية ومجلة الفيصل ومجلة المنهل بالسعودية ومجلة المنتدى بالإمارات العربية المتحدة وغيرها من الدوريات العربية.



## الشاعر في سطور

- محمد فرج .. حاصل على ليسانس الحقوق والشرطة من كلية الشرطة بمصر عام ١٩٧٠م.
- ينشر إنتاجه الشعري منذ أكثر من عشرين عامًا بالصحف المصرية والمجلات العربية.
- له أكثر من أغنية بإذاعة الإسكندرية منذ أكثر من ثمانية عشر عامًا.
- عضو عامل باتحاد كتاب مصر منذ أكثر من خمسة عشر عامًا. وعضو هيئة الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية بالإسكندرية.
- عقد الكثير من الندوات الشعرية بكليات جامعة الإسكندرية بكلية التربية وغيرها من الكليات وما زال يواصل العطاء حتى الآن.

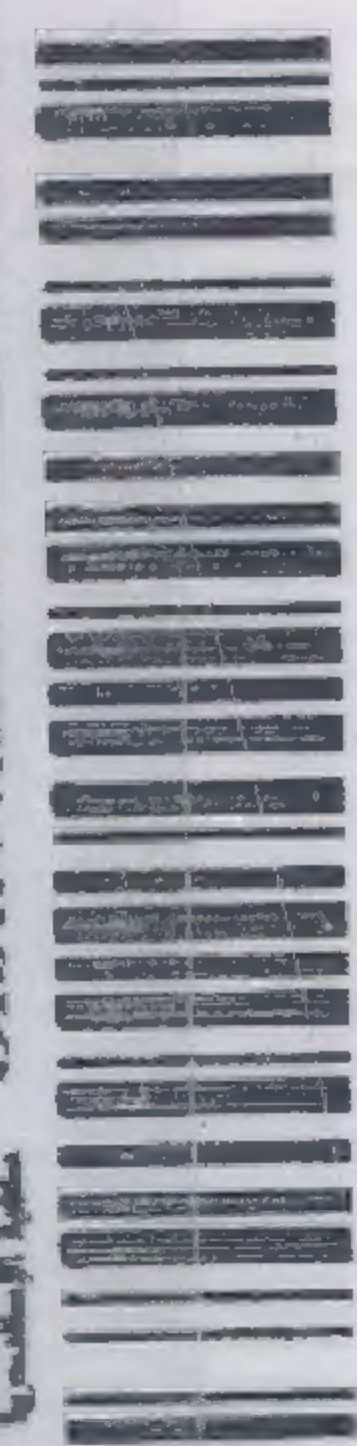






قالوا : سيهطل في صحرائنا المطر  
والجذب يرحل مهزوما ويندحر  
ويزهر النبت ألوانا بروضتنا  
ومن قطوف المنى يحلو لنا الثمر  
بتنا نهده بالأحلام أنفسنا  
والقلب يرقب ملهوفاً وينتظر  
دارت سنون ومرّت بعدها حقْبٌ  
لا المزن يأتي ولا الأمطار تنه

andrina



0673706

716  
95